Al-Academy Journal
*Issue 111*
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1362

# Soft power and its implications for political book cover designs

*Zahraa Mazin Qassem* [a1], *Iman Taha Yassin* [a2]

[a] *College of Fine Arts/University of Baghdad*

ARTICLEINFO

*Article history:*
Received 1 January 2024
Received in revised form 5 February 2024
Accepted 27 February 2024
Published 15 March 2024

Keywords:
strength, softness, reflections, designs, book covers

ABSTRACT

Art is one of the soft dimensions in exercising power and influencing the recipient, because it is a real mirror that reflects the culture of the country and the extent of its development. Art is a part of culture, which is one of the tools of soft power. Design is one of the parts of art, through which the designer can deliver a specific idea or message to the recipient and influence his thoughts and beliefs directly or indirectly, through design works that are employed with ideas that serve society and achieve goals. required. A country's reliance on its military power alone, regardless of its capabilities and modernity, represents a deduction from international support for it and support for its positions. Therefore, the major powers have historically not neglected to pay attention to the power of media, artistic and cultural discourse to win international public opinion by reaching it and influencing it with the power of logic. Hence, the researcher finds the following question: What is the role of the implications of soft power on the designs of political book covers?

[1] *Corresponding author.*
E-mail address: zahraa.mazin1997.zahraa@gmail.com
[2] E-mail address: eman.taha@cofarts.uobaghdad.edu.iq

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1362
*Zahraa Mazin Qassem , Iman Taha Yassin: Soft power and its implications for political book cover designs*
*Al-Academy Journal* - Issue 111 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

# القوة الناعمة و انعكاساتها على تصاميم اغلفة الكتب السياسية

**زهراء مازن قاسم**
**أ.د. ايمان طه ياسين**

**الملخص:**

يعد الفن أحد الابعاد الناعمة في ممارسة القوة والتأثير على المتلقي، لأنه بعد بمثابة مرآة حقيقية تعكس ثقافة الدولة ومدى تطورها. والفن جزء من الثقافة الذي يعد أحد أدوات القوة الناعمة ويعد التصميم أحد اجزاء الفن والذي من خلاله يستطيع المصمم ايصال فكرة معينة أو رسالة إلى المتلقي والتأثير على افكاره ومعتقداته بصورة مباشرة او اغير مباشرة، من خلال الاعمال التصميمية التي يتم توظيفها بأفكار تخدم المجتمع وتحقق الغايات المطلوبة. اذ ان اعتماد دولة على قوتها العسكرية فقط، أياً كانت قدراتها وحداثتها، يمثل خصماً من التأييد الدولي لها ومساندة مواقفها، لذا لم تغفل القوى الكبرى تاريخياً عن الاهتمام بقوة الخطاب الإعلامي والفني والثقافي في محاولة كسب الرأي العام الدولي من خلال الوصول إليه والتأثير فيه بقوة المنطق. ومن هنا تجد الباحثة التساؤل الاتي: **ما دور انعكاسات القوة الناعمة على تصاميم اغلفة الكتب السياسية؟**

**الكلمات المفتاحية: القوة، الناعمة، الانعكاسات، التصاميم، اغلفة الكتب.**

**مشكلة البحث:** الفن من أهم أدوات القوة الناعمة للدولة، وذلك لان اعتماد أي دولة على قوتها العسكرية فقط، أياً كانت قدراتها وحداثتها، يمثل خصماً من التأييد الدولي لها ومساندة مواقفها، لذا لم تغفل القوى الكبرى تاريخياً عن الاهتمام بقوة الخطاب الإعلامي، ومحاولة كسب الرأي العام الدولي، من خلال الوصول إليه والتأثير فيه بقوة المنطق. والفن بجميع أنواعه يعكس ثقافة الشعوب، كما يعكس صور الطبيعة والجمال والبيئة لأي بلد كان، فهو مرآة حقيقية لتقدم الشعوب وتحضرها لا جل ذلك حددت الباحثة التساؤل الاتي: ما دور انعكاسات القوة الناعمة على تصاميم اغلفة الكتب السياسية؟

**اهمية البحث:** تكمن اهمية البحث الحالي في كونه:

1. يمكن ان يسهم في تنمية المعرفة التطبيقية التي يحتاجها المصمم.
2. إمكانية إفادة الباحثين في مجال التصميم الطباعي.
3. يسهم في تطوير العمليات الأدائية لتصاميم أغلفة الكتب السياسية.

**هدف البحث:** التعرف على القوة الناعمة وانعكاساتها على تصاميم اغلفة الكتب السياسية.

**حدود البحث: الحد الموضوعي:** دراسة القوة الناعمة وانعكاساتها على تصاميم اغلفة الكتب السياسية (كونها أحد وسائل الاتصال ذات التأثير الفعال على المتلقي).

**الحد المكاني:** اغلفة الكتب المعاصرة التي انتجتها هيئات المنظمة العالمية للأمم الامريكية المتحدة باشتراك من مصممي دول العالم كافة كونها: (كونها تعد الاكثر تطوراً وتوثيقاً للأحداث الدولية على مستوى العالم)

**الحد الزماني:** سنة 2022م.

**تحديد المصطلحات:**

**القوة: (لغة):** هي ضد الضعف وهي الطاقة، وهي تمكن الإنسان من أداء الأعمال الشاقة، وهي المؤثر الذي يغير أو يحيل حالة سكون الجسم، وهي مبعث النشاط والحركة والنمو وجمعها قوى (Arabic Language Academy, 2004, p. 89).

**القوة (اصطلاحاً):** البقاء على قيد الحياة والقدرة على فرض إرادة الشخص على الآخرين والمقدرة أيضاً على إملاء هذه الإرادة على أولئك الذين لا قوة لهم وإمكانية إجبار الآخرين ذوي القوة الأقل على تقديم تنازلات (Julian, 1981, p. 75).

**الناعمة: (لغة):** مصدر الفعل (ناعَمَ)، نَاعَمْتُ، أُنَاعِمُ، نَاعِمْ، مصدر مُنَاعَمَةٌ (Arabic Language Academy, 2004, p. 74).

**الناعمة (اصطلاحاً):** هو المدقوق المحكم الدق الرفه اللطيف اللين الملمس اللين العيش الهيء الرقيق في الحديث أو في المعاملة (Arabic Language Academy, 2004, p. 196).

**القوة الناعمة (التعريف الاجرائي):** هي قدرة الحصول على ما نريد عبر الاقناع وليس الاكراه وتضليل الحقائق في ذهن المتلقي.

## الإطار النظري

**مفهوم القوة الناعمة:**

كل الفنون تسيست من المصممين والسينمائيين والمثقفين والرسامين جمعيات وصحف وإذاعات، جميعها مولت لايصال رسالة معينة إلى الجمهور والتأثير عليه عبر الاقناع ولي الاكراه وتضليل الحقائق في ذهن المتلقي كل شيئ اكتسى دلالة سياسية من الرياضة إلى الرقص والسينما والفن والتصميم، وصولاً إلى القصص المصورة. اذ ان تلفن بصورة عامة والفن في السياسة بصورة خاصة رسالة معينة يريد المصمم إيصالها إلى المتلقي من خلال الملصقات او الاعلام وغيرها. اذ يجب تتضمن الرسالة التصميمية في القوة الناعمة ما يلي: ان تعمل على جذب الانتباه، الاستجابة، تفاعل الجمهور معها (Wilson, 2010, p. 51) وكما في الشكل الاتي:

**الشكل رقم (1)**

وترى الباحثة ان مفهوم القوة الناعمة في الفن هي الوسيلة المناسبة للتأثير على المتلقي واقناعه برسالة معينة ذلك من خلال الاعمال الفنية التي لها دور مهم في المجتمع ذلك لان الفن يعد مرآة الدولة والذي ينعكس من خلاله حضارة الدولة وثقافتها.

**مفهوم القوة الناعمة والقوة الصلبة:**

القوة هي مجرد امتلاك مصادر القوة كالموارد والقدرات الاقتصادية والاعلامية والفنية والثقافية والعسكرية وغيرها، أما القدرة فتنصرف إلى إمكانية تحويل هذه المصادر إلى عنصر ضغط وتأثير في إرادات الآخرين لتحقيق الغايات والمصالح الشخصية (Muqallad , 1987, p. 163). لذا فإن القوة الناعمة تجعل من الآخر يريد ما نريد من دون ارغام وتهديد، كما أنها العنصر الثابت في السياسة ومن الناحية الإجرائية تجيز نظرية الحرب الناعمة خطط الحرب غير المباشرة، كاللعب بقواعد الخصم وخلق حالة من التشكيك في الثوابت والمعتقدات التي يتبناها. وفي مظهر الحرب الناعمة يتمظهر الاشتباك مع الخصم الخارجي بلون محلي تماماً، اذ تستند القوة الصلبة إلى التدخل العسكري والدبلوماسية القسرية وفرض العقوبات، وتعتمد على موارد الطاقة الملموسة مثل القوات المسلحة والقمع والتهديد في المقابل تستند القوة الناعمة على الجاذبية واستخدام اساليب معينة لإقناع الاخرين بما يريده المقابل وترتبط بموار غير ملموسة مثل الثقافة والفن والاعلام. ويرى ليزليجلب (أن الحس السليم بإمكانه أن ينقذ لدولة معينة من مأزقها، ذلك من خلال (Lizzy, 2019, p. 24) اتباع نهج الحس السليم كأنتاج ابداعي يجمع القوتين الناعمة والصلبة). وكما في الشكل الاتي:

الشكل رقم (2)

وترى الباحثة ان مفهوم القوة الصلبة يختلف عن القوة الناعمة، اذ ان القوة الناعمة تأتي عن طريق الدبلوماسية، والحوار الحضاري، والتاريخ والثقافة والفن والعلاقات المشتركة بين الدول. اما القوة الصلبة فتتضمن القدرة على استخدام سياسة العصا والقمع والتهديد والقوة العسكرية.

**القوة الناعمة وادواتها:**

تشمل القوة الناعمة كافة الخصائص والإجراءات التي من شأنها ان تؤثر على المتلقي بصورة مباشرة أو غير مباشرة، سواء كانت هذه الخصائص نفسية إعلامية ثقافية فنية. والتي تستهدف مجموعة معينة وتخلق حالة من انفعال دون اللجوء إلى الاشتباك العسكري أو استخدام العنف التهديد اذ تعد القوة الناعمة مجموعة من التحولات المؤدية إلى تغيرات في الهوية الثقافية والنماذج السلوكية المقبولة من قبل

نظام سياسي معين. كذلك (تعد القوة الناعمة هي غزو ثقافي، بل هي إبادة ثقافية عامة. وتعني الحرب بواسطة الأدوات الثقافية، وفنية، والكترونية متطورة، ومعاصرة. ومن أهم أدوات الحرب الناعمة هي الحرب الإلكترونية القنوات التلفزيونية والإذاعية، الاعمال الفنية الملصقات الاعلانية المواقع الخبرية والاعلامية شبكة الفضاء الافتراضي، وموارد أخرى) (Abdul Aziz, 2006, p. 124).

وترى الباحثة ان الفن أحد الادوات المهمة التي يستخدم المصمم فيه القوة الناعمة للتأثير على عواطف المتلقي ذلك لأقناعه بتغير افكاره اتجاه موضوع معين وقد يستخدم المصمم القوة الناعمة من خلال تجسيد الافكار عن طريق لون معين او رمز معين.

**اساليب توظيف القوة الناعمة في المنجز الكرافيكي المعاصر:**

أن تعدد أساليب توظيف القوة الناعمة في الاعمال التصميمية ادى إلى تعدد اختيارات المصمم للأسلوب الذي يعبر عن شخصيته، أذ أصبح للمصمم حرية اختيار أسلوبه الذي يتلاءم مع عمله الفني، اذ أن كل المفردات البنائية للشكل في المنجز التصميمي بما تحمله من تعابير ومضامين فكرية تؤدي بالنهاية إلى تكاملية واقع المصمم وادراكه، وحينئذ سيتم إدراك معنى الأسلوب كميزة نوعية كالأثر أو الانعكاس في التصميم. وبناء على ما سبق ذكره فإننا نجد ان الاسلوب العام في القوة الناعمة قد نبع من أثر الثقافات والسلوك والشخصية عبر مراحل التاريخ، التي كان لها الأثر على نطاق الفن عامة والتصميم خاصة (Latif, 2020, p. 20)، ان اساليب توظيف القوة الناعمة سواء كانت إجراءات أو تقنيات أو أدوات مساعدة مستخدمة في عملية التصميم، تؤدي الى توفر عددًا من أنواع الأنشطة المختلفة التي قد يستخدمها المصمم في عملية التصميم بشكل عام. ويمكن اعتبار إجراءات التصميم التقليدية مثل الرسم والتصميم. ولكن منذ الخمسينات وضعت إجراءات جديدة تجمع في مجموعات عادةً ما تسمى بأساليب التصميم. وما تشترك فيه أساليب التصميم هو أنها محاولات لجعل الفكر الخاص للمصممين ذائع بين العامة ولإضفاء الطابع الخارجي على عملية التصميم (Abboud, 1982, p. 167).

**الفكرة التصميمية:**

تعد الفكرة التصميمية في القوة الناعمة، صوره ذهنية لأمر معين تنطوي على مقاصد ووجهات نظر مختلفة والتي تتألف من اجتماع عناصر تبدو مختلفة في كل متوافق واحد. والفكرة هي التي يبنى عليها تصميم معين، وهي ما تجعل من التصميم العادي مميزاً تتمحور عليه تلك الفكرة وتجعله مختلفاً عن غيره من التصاميم الأخرى. وقد تكون الفكرة التصميمة في القوة الناعمة بسيطة أو معقدة، اذ تعد الفكرة التصميمية أكثر العناصر أهمية في إظهار أفكار المصمم وتوجهاته وتعبر بشكل كبير عن التصميم والهدف منه. وقد يكون التصميم مشابهاً لغيره من التصاميم في الشكل لكن باستخدام خامات والوان وأفكار مختلفة يظهر لنا التصميم برؤى وابعاد فكرية معينة (Al-Ghabban, 2019, p. 86). وتمثل الفكرة التصميمية هي (ما يخطر في العقل البشري من أشياء، أو حلول، أو اقتراحات مستحدثة، أو تحليلات للوقائع والأحداث، فالفكرة هي نتاج التفكير، والتفكير هو أحد أهم ميزات النوع البشري، فقدرة الإنسان على توليد الأفكار تترافق مع قدرته على الاستنتاج والتعبير عن النفس، والأفكار. وهي التي تشكل أساس أي نوع من أنواع المعرفة سواء كانت نوعاً من أنواع العلوم أو الفلسفة او الفن. اذ يرتبط التفكير بجميع

العمليات العقلية والمعرفية وحصيلة هذا التفكير هو نتاج تفاعل العمليات كالإدراك والذاكرة وقدرة كل منهما على تزويد مركز التفكير بالمعلومات القادرة على صناعة الفكرة في فعل العمليات التصميمية التي يأتي في مقدمته توظيف القوة) (Amhaz, 1996, p. 83) . وكما في الشكل الاتي:

الشكل رقم (3)

وهناك عديد من العوامل التي تؤثر في اتجاه الفكرة التصميمية وطريقة تطبيقها في القوة الناعمة، هذه العوامل ترتبط بالمصمم في المقام الاول، وذلك لانه هو الجانب الاهم في العملية التصميمية، ويمكن تلخيص تلك العوامل بالآتي: فكر المصمم، مرجعية المصمم، ذاتية المصمم. **وترى الباحثة ان اساس كل عمل تصميمي يبدء بفكرة بسيطة، يتم تطويرها وتنفيذها بالطريقة الصحيحة والابداعية من قبل المصمم وذلك لتوصيل المعنى المطلوب الى المتلقي.**

**الصوروالرسوم:**

توظيف الصورة في التصاميم السياسية عنصراً فعالاً لأنها تمثل أحد الفنون المرئية التي يستطيع المتلقي أن يفهمها ويتقبلها ويتعاطف معها على الفور، ويمكن أن تكون الصور مبسطة وأن تتخذ العديد من الأشكال. وللصورة اهمية في اظهار القوة الناعمة في التصاميم السياسية لانها تمثل مرتكز اساسي في معظم فضاء التصميم، كونها تشكل إحدى المفردات التيبوغرافية الرئيسة وتعد أداة الجذب الاولى للمتلقي من اجل التواصل والتفاعل مع موضوع معين، ومن ثم التأثير فيه وجذبه، وخلق حالة من الفضول لقراءته ذهنياً وسايكولوجياً والتعاطف معه وتلبية رغبة التصميم الداعية إلى موضوع معين (Amhaz, 1996, p. 45). وغالباً ما يلجأ المصمم إلى استخدام رسوم كاريكاتيرية هزلية لشخصيات سياسية معروفة بطرافتها وكوميديتها، مع إجراء بعض التحويرات والتعديلات على هيأتها العامة وخاصة منطقة الوجه البشري، وتوظيف ذلك الاختلاف والتمايز الشكلي لإحداث نوع من المشاعر لدى المتلقي نتيجة لما يراه من تغييرات شكلية ساخرة لشخصية ذلك السياسي وربما يكون العكس أحياناً، حيث يتم توظيف رسوم لشخصيات عابسة وإضافة ملامح قاسية على شخصيتها لكي تعبر عن وجهة نظر معينة يبتغيها صانع التصميم كونها تعبر عن وجهة نظر معينة. اذ تستخدم التخطيطات أحياناً في التصاميم السياسية، لايضاح فكرة معينة يعتقد المصمم بأنها تسهم في دعم التصميم العام وجذب الجمهور(Muhammad, 1998, p. 65) وكما موضح بالشكل الاتي:

الشكل رقم (4)

وترى الباحثة ان الصورة المستخدمة في التصاميم السياسية تختلف تبعاً لمبررات عديدة ووفقاً لأسلوبية المصمم وماهيته، فضلاً عن طبيعة الوظيفة والهدف المراد تحقيقه عبر الصور بشكل عام.

**الالوان:**

يعد اللون احد اهم مكونات الخطاب البصري بين القوة الناعمة والاعمال الفنية، كونه صفة مظهرية للتكوينات والذي يؤدي دوره في جذب الانتباه المتلقي، اذ يعد من العناصر المهمة في العملية التصميمية والأكثر حضوراً وانتشاراً في فضاء العمل الفني وفي مقدمته التصاميم السياسية، فهو عنصر لايمكن الاستغناء عنه ومثلما هناك صراع بين النصوص المكتوبة أو الأفكار الوارد في تصميم معين، فهناك صراعات جدلية ايضاً يثيرها اللون في التصاميم السياسية بغض النظر ان كانت هذه الصراعات منظورة ومرئية أو ذهنية ومتخيلة، يستوعبها ويشكلها ذهن ووعي المتلقي المتعرض لمشاهدة تصميم معين.. اذ تلعب الألوان دوراً شمولياً في القوة الناعمة، وهي أحد الأدوات الأساسية المتحكمة في العملية التصميمية. اذ انها تمثل رابط الموضوع شكلاً ومضموناً، ليتحول اللون من أداة شكلية في البناء الشكلي في التصميم إلى ضرورة إبداعية للعمل الفني بالربط مابين المضمون والملصق أو الغلاف السياسي. اذ ان اللون هو أحد أقوى العناصر المؤثرة في القوة الناعمة وأكثرها تواصلاً مع المتلقي وتأثيراً عليه وعلى افكاره (Abdel Hamid, 2007, p. 129). ويعد توظيف اللون في القوة الناعمة، بنية تحمل مدلولاتها الرمزية في كل جوانبها الاجتماعية والسياسية والحضارية والفنية، اذ ان الأشياء لا قيمة لها في نفسها فقط انما في مدلولاتها الثقافية لان اللون يرتبط بالثقافة التي تسهم أيضاً في فرض نوع معين من الرؤية الحضارية للدولة. فالثقافة التي تخضع لمقاييس محددة في كل مجتمع من المجتمعات تسهم هي الأخرى في تكوين الصورة النهائية للتصاميم السياسية في القوة الناعمة (Ali, 2016, p. 212).

**مصادر التوظيف الايديولوجي في التصاميم السياسيه:**

أن الأيديولوجيا في حد ذاتها ضرورة للفرد والمجتمع، لأن بها ينعقد النظام ويترابط المجتمع برباط من الهوية المعرفية، لكن من جهة أخرى تصبح هذه الأيديولوجيا قيداً على الإبداع. وترتبط الأيديولوجيا والقيم السياسية ارتباطاً وثيقاً. ويقصد بالأيديولوجيات في هذا المجال هي توجهات النظام السياسي والتنمية السياسية الحاكمة في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والفنية، لأن تلك التوجهات

محكومة بطبيعة الحال بإطار فكري ومعرفي معين. وتؤثر الأيديولوجيا في جدليات التفاعل السياسي على مستوى المجتمع وفي ديناميكيات العلاقات الدولية وفي فعاليات النظم السياسية المعاصرة (Althusser, 1976, p. 134).

ويعد الفن هو شكل من أشكال النشاط الإيديولوجي في مختلف مجالاته، ولاسيما في التصاميم السياسية. ولا يمكن النظر إلى الفن كنشاط بشري منعزل عن مجمل الظواهر الاجتماعية الاخرى في البنية الاقتصادية والاجتماعية، ذلك لان الفن يعبر عن أفكار المجتمع وعواطفهم الناجمة عن تعقيدات حياتهم داخل كل بنية عبر المراحل التاريخية المختلفة. كما لا يمكن للأعمال الفنية ألا ان تحمل في ذاتها القيمة الموضوعية لعمل معين، وهذا التقييم هو ما يؤثر في الوعي الفردي والجماعي جمالياً، ويحمله على التغيير من عدمه. وعليه، فإن تقييم الموضوع فنياً، يقوم بتشكيل الوعي الفني والاجتماعي باتجاهٍ فكري محدد، وهو إيديولوجي (Al-Bitar, 1964, p. 170).

إن الوعي الفني ليس جانباً محدوداً من جوانب الوعي الاجتماعي فقط، وإنما يرتبط عضوياً بمجموعة من العلاقات السياسية الناتجة عن علاقات الإنسان بواقعه الاجتماعي. اذ ان الأشكال الصورية للفن في التصاميم السياسية تؤثر مباشرة في الوعي الانسان وتفكيره ومعتقداته، ففيها تتجلى الفكرة التصميمية بكمال الاعمال الفنية المصورة ووحدة محتواها لفئات المجتمع المختلفة، أو لإحداها، فإنها تعد النشاط الفكري الذي يؤثر في تشكيل الوعي الفني بشكل خاص، والاجتماعي بشكل عام، بناءً على حاجة المجتمع اليه. وهذا الوعي ناتجاً عن الموقف تجاه الواقع الجاري وتغيره وعلى ذلك ينبغي البحث في الإيديولوجيا الفنية لمعرفة مهامها ودورها في تلبية حاجات المجتمع بالمعنى التطوري، من حيث إن الفن شكل من أشكال معرفة العالم وتطوره، بمعنى أن جوهر الفن هو في كونه الوعي الجمالي للعالم الهادف إلى تغييره محكوماً بالقوانين الموضوعية، وأنماطِ الإنتاج الاجتماعي في المراحل التاريخية المختلفة (Barion, 1971, p. 164). اذ (إن العلاقة بين السياسة والفن في طبيعته وقوانينه هي سبب لتطور الفن من عدمه. وان الإيديولوجيات السياسية لا تَظهر بالدرجة ذاتها في جميع الأعمال الفنية، فهي تكون نسبية اذ تظهر في العمال الفنية السياسية وتتخفى في الاعمال الوجدانية والرومانسية. واما حالة السكون التي تظهر في بعض الأعمال الفنية فهي ليست سوى تمرير لإيديولوجيات السكون الدائم للعلاقات الاجتماعية السائدة. ان الاستخدام السياسي والإيديولوجي في الاعمال التصميمية جعل الفنانون يؤسسون لها إطاراً مفاهيميه سميت بمفهوم القوة الناعمة، وهذه الأخيرة لها التأثير الفعال على المتلقي، فقد عمل المصمم على توظيف القوة الناعمة في الاعمال السياسية المختلفة كتصميم الملصقات او اغلفة المجلات والكتب السياسية، بعد علمه المسبق بمدى تأثير الصورة وسلطتها على مخيلة المتلقي) (Marx, 1976, p. 67). وكما موضح في الشكل الاتي:

الشكل رقم (5)

وترى الباحثة ان مفهوم الايديولوجيا يشترك مع مفهوم القوة الناعمة في عملية الاقناع وتضليل الحقائق في ذهن المتلقي ونقل صورة قد تكون مشوهة لموضوع معين ذلك لتحقيق الرغبات والمصالح الشخصية السياسية، من خلال الاعمال التصميمية.

**مؤشرات الإطار النظري:**

1. الفكرة التصميمية في الاعمال السياسية، ليست مجرد علاقات مادية تربط عناصره، فالتوزيع الذي يحصل بين العناصر هو وليد قواعد معينة تعمل تبعاً لاشتراط فعل التصميم.
2. الفن أحد الابعاد الناعمة في ممارسة القوة والتأثير على المتلقي لأنه يعد بمثابة مرآة حقيقية تعكس ثقافة الدولة ومدى تطورها. والفن جزء من الثقافة الذي يعد أحد ادوات القوة الناعمة.
3. الاسلوب هو جزء من العمل التصميمي وهو ثوب الفكرة، وطرازه الخاص الذي يعكس شخصية المصمم نفسه.
4. الفكرة التصميمية في القوة الناعمة تعد صوره ذهنية لأمر معين، تنطوي على مقاصد ووجهات نظر مختلفة والتي تتألف من اجتماع عناصر تبدو مختلفة في كل متوافق واحد.
5. أن توظيف مفهوم القوة الناعمة من خلال الصورة قد يمتلك أبعاداً سايكولوجية وفسيولوجية أحياناً في ذات المتلقي.
6. تلعب الألوان دوراً شمولياً في القوة الناعمة، وهي أحد الأدوات الأساسية المتحكمة في العملية التصميمية، اذ انها تمثل رابط الموضوع شكلاً ومضموناً.
7. ان علاقة الفن بالسياسة غير مقتصرة على تصويرالواقع فقط، وإنما وبشكل جوهري تتعلق بأنعكاس علاقات المجتمع السياسية في الفن ذاته.
8. ان الإيديولوجيات السياسية لا تظهر بالدرجة ذاتها في جميع الأعمال الفنية، فهي تكون نسبية اذ تضهر في العمال الفنية السياسية وتتخفى في الاعمال الوجدانية.

**اجراءات البحث:**

**منهج البحث:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل النماذج، اذ انه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى هدف البحث.

**مجتمع البحث:** يتضمن مجتمع البحث الحالي تصاميم اغلفة الكتب السياسية لسنة 2022 والتي بلغ عددها 4 تصاميم.

**عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث وبنسبة 50% بأتباع الطريقة القصدية غير الاحتمالية وبواقع (2) اغلفة من مجتمع البحث البالغ (4) اغلفة، وتم الاختيار وفقاً لمبررات يمكن اجمالها بالآتي:

1. استبعاد النماذج المتكررة من حيث الاشتغال والتي تؤدي الى التحليل المتشابه.
2. تحقيق الفكرة التصميمية الجمالية والتعبيرية والوظيفية.

**مصادر وطرائق جمع المعلومات:** اعتمدت الباحثة مصادر عدة لجمع المعلومات تورد تسليمها على النحو الاتي:

1. المصادر والمراجع العربية المؤلفة من قبل اختصاصين في المجال نفسه او اختصاص موازي او مشابه.
2. البحوث العلمية العربية والاجنبية.
3. المعلومات الموثقة المنشورة على شبكة المعلومات (الانترنيت)

**اداة البحث:** لغرض الوصول الى هدف البحث تم اعداد استمارة تحليل النماذج بالاستناد الى محاور الإطار النظري ومؤشراته، وكما يلي:

1. خصائص القوة الناعمة.
2. اداة القوة الناعمة.
3. التوظيف الايديولوجي في تصاميم اغلفة الكتب السياسية.

تم بناء استمارة التحليل كأداة بحثية لتحليل عينة البحث.

**صدق الاداة:** تم التأكد من صدق اداة التحليل بعد عرضها على الخبراء ذوي الاختصاص الدقيق* (*) وتم الاجماع على صلاحية مفرداتها بعد اجراء الاصلاحات وبذلك اكتسبت صدقها الظاهري من الناحية البحثية.

**ثبات الاداة:** للتأكد من ثبات التحليل بعرض نماذج من التحليل على لجنة التحليل** (**) في مجال التصميم الطباعي للوصول الى النتائج ذاتها عند استخدام خطوات قواعد التحليل في ضوء الاستمارة

---

* الخبراء:

ا.د. نصيف جاسم محمد. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الطباعي.

ا.م.د. راقي صباح نجم الدين. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الطباعي

ا.م.د. ايمان طه ياسين. جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الطباعي

** لجنة التحليل:

1- لينا سعد هاشم

2- نور سعد هاشم

المعتمدة وقبل تطبيقها ثم الاجماع على صلاحية مفرداتها بعد اجراء التعديلات تم الاتفاق على الفقرات التحليلية، وبذلك اكتسبت صدقها من الناحية البحثية.

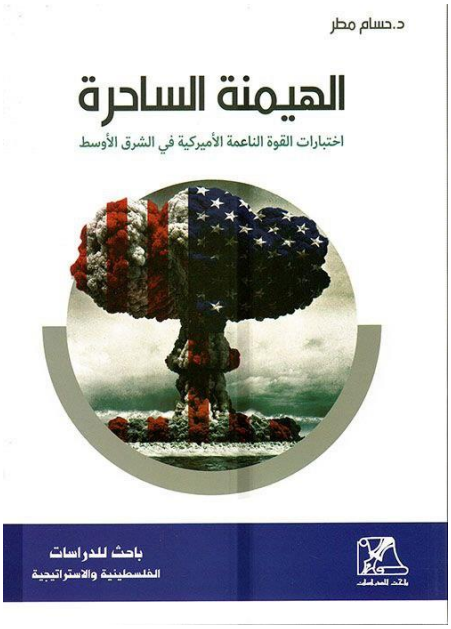


**تحليل العينة:**

**انموذج رقم (1)**

**اسم الكتاب:** الهيمنة الساحرة

**تاريخ الاصدار:**2022

**قياس الغلاف:** 17× 24

**الوصف العام:** تضمن غلاف الكتاب بتوظيف علم لولايات المتحدة الامريكية الذي توسط فضاء الغلاف وبقيمة لونية متابينة اما العنوان الرئيس اتخذ اعلى وسط الغلاف وبقيمة اللونية (الاسود) اما النصوص الكتابية أسفل العنوان وبقيمة لونية (الازرق) اما اسم المؤلف فقد وضع اعلى يمين الغلاف وبحجم صغير ووضع المصمم عبارات كتابية تضمنت دار النشر والشعار في داخل إطار مستطيل أسفل الغلاف وبقيمة لونية ازرق

**خصائص القوة الناعمة:** اذ اعتمد المصمم الطابع النفسي عن طريق تجسيد شكل علم الولايات المتحدة الامريكية بهيئة بركان الذي قد يحفز المتلقي لمجموعة من تاثيرات النفسية والذي شغل منتصف الغلاف مما يعطي الاحساس بالرعب وسيطرت هذه الدولة على العالم

**اداة القوة الناعمة:**

**الفكرة التصميمية:** تمثلت الفكرة التصميمية بطريقة غير مباشرة بالاعتماد على الهيئة الشكلية للبركان التي عبر عنه المصمم بعلم الولايات المتحدة الامريكية التي جسدها في منتصف الغلاف وظهرت الهيئة الشكلية للعلم الامريكي تحمل باتجاه الرفض والقوة والنفور بأسلوب قصدي تشير الى التحذير للمجتمعات من خطر تأثير القوة الامريكية وما تمتلكه من نفوذ سياسية، إذ تم بناء غلاف الكتاب عن طريق تعريض المتلقي لحوافز خطر خارجية وداخلية تعبير عن الخوف تستهدف التأثير فيه وشد انتباه المتلقي.

**الصوروالرسوم:** اعتمد المصمم الى توظيف الهيئة الشكلية كمعالجة تقنية لعرض فكرة الغلاف، وذلك وفقاً لمؤثرات فكرية للعلم الامريكي في هذا الانموذج إذ وزعها في عموم الفضاء على كافة أجزاء الغلاف متمثلة برمزية البركان، إذ وظفها المصمم بتدرجات لونية متباينة. وركز المصمم في هذا الانموذج على استخدام رمزية العلم عبر عن شكل مجسم وإعطاء نوع من الحركة ومثلت عنصراً رئيساً لفكرة التصميم في إيصال الرسالة الاتصالية للمتلقي عن طريق الاخذ الحذر والرهبة والقوة وتمنح المتلقي احساس بالقلق والتوتر والمخاوف المستقبلية من تأثير قوة والعظمة الامريكية، استطاع المصمم ان يحقق جذب انتباه المتلقي واقناعهم عن طريق إيصال رسالة اتصالية عن هدف ومضمون فكرة الغلاف

**العنوان والنصوص الكتابية:** اعتمد المصمم توظيف العنوان الرئيس بالجزء العلوي ممن منتصف الغلاف وبحجم كبير لجذب الانتباه وجاء مكون من كلمتين بقيمة لونية (اسود) إذ حقق التباين اللوني بين الكلمتين وبين لون فضاء إذ اعطى المصمم السيادة في القيمة اللونية والعنوان وأحدث تباين عالي مما حقق الوضوح والمقروئية. اما النص الكتابي فقد شغل أسفل العنوان الرئيس بحجم اصغ نسبياعن العنوان الرئيس والمتمثل بقيمة لونية (الاخضر) لإظهار العنوان على أفضاء الغلاف كونه يهدف الى تعبير وتفسير مكمل لفكرة الغلاف وتحقيق جذب الانتباه. اما اسم المؤلف فقد جاء بحجم صغير في اعلى من يمين الغلاف بقيمة لونية اسود كان الاجدر بالمصمم وضعه بمكان اوضح كان يكون أسفل الهيئة الشكلية لتحقيق النسبة والتناسب في الغلاف الكتاب. اما عبارات دار النشر والشعار تم توظيفه في أسفل الغلاف داخل إطار مستطيل تميز بالوضوح والمقروئية

**اللون:** اعتمد المصمم الدلالات التعبيرية للقيم اللونية التي تمثلت باستخدام التباين في تصميم الهيئة الشكلية للعلم الامريكي لإظهار االهيئة الشكلية مما ادى الى تحقيق جذب انتباه المتلقي واثارته نحو فكرة الغلاف مما أحدث توازن وتوافق واضح بين الأركان هذا وحقق اتصالاً بصرياً مؤثراً

**التوظيف الايديولوجي في التصاميم السياسية:** اعتمد المصمم على استمالة التخويف والترهيب والتهديد للتعبير عن مضمون الغلاف وتوصيل رسالة معينة الى المتلقي يكون اساس نجاحها معتمداً لتاكيد بعض الحقائق، وتعكس وتؤكد بعض الحقائق الأخرى التي قد تكون مزيفة. فنجح المصمم على الاقناع والإيمان بحقيقة افكارهم التي تعد ضرورة للفرد والمجتمع، مما دفعت واثارة انفعالات الوجدانية للمتلقي وهذا ما نلمسه من الهيئة الشكلية للبركان الموظفة في الغلاف لأن بها ينعقد النظام ويترابط المجتمع برباط هوية المعرفية ولأن تلك التوجهات محكومة بطبيعة الحال بإطار فكري وسياسي للمستقبل القادم

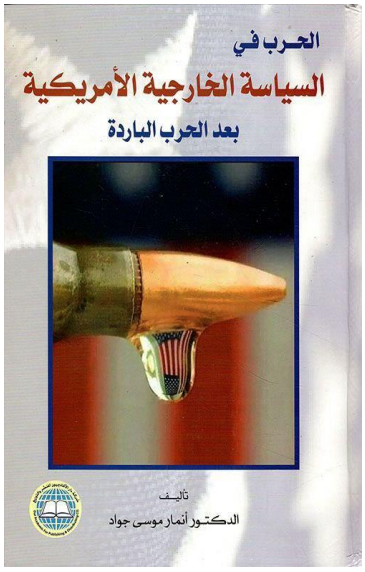


**انموذج (2):**

**اسم الكتاب:** الحرب في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب الباردة

**تاريخ الاصدار:2022**

**قياس الغلاف:** 17× 24

**الوصف العام:** تضمن الغلاف هيئة شكلية تمثلت با (الرصاصة) التي تمركزت وسط الغلاف واتسمت بقيم لونية متناسقة ومنسجمة (اللون الاصفر) و (الزيتوني) وكما تضمنت العنوان الرئيس بأحجام متناسقة نسبياً مع بعضها وبقيمة لونية (الاحمر) و (الازرق) في إعلى يمين الغلاف إ، ذ وظف المصمم اسم المؤلف أسفل منتصف الغلاف وبقيمة لونية (الاسود) واضافة موقع الشعار الذي يتوسط يسار أسفل التصميم.

**خصائص القوة الناعمة:** يحمل غلاف الكتاب الطابع النفسي الذي وظفه المصمم عبر استحضار شكل الرصاصة والتي تدلت منها الدمعة عبر عنها بمرموزات العلم الامريكي التي ساهمت في توضيح الرسالة الاتصاليةمما اعطى الرعب والترهيب والخوف مما ترك ابعاد نفسية على المتلقي

**اداة القوة الناعمة:**

**الفكرة التصميمية:** اعتمد المصمم في تجسيد الفكرة التصميمية على استعارة أحد ادوات السلاح (شكل الرصاصة) والتي استدل عليها عن طريق العلم الذي يظهر بصورة مباشرة كدلالة للرصاصة مما سهل الفهم والتفسير لوضوح الفكرة للمتلقي وحققت الجذب والاثارة والانتباه من ناحية الحدث للزمان والمكان بصورة مخيفة ومرعبة مما يجعل عنصر جاذب إضافي للمتلقي في استخدام الرمزية ودلالاتها.

**الصور والرسوم:** وظف المصمم ادواته الرقمية مستثمراً برامج معالجة للصور ة باتقان تارة يدمج بين العناصر شكل الرصاصة وتارة بين شكل العلم الامريكي إذ قام بمعالجة العنصر السائد في الغلاف، بشكل يتم استيعابه وبشكل عام، وبتكوين قوي متماسك، محاولاً اقناع المتلقي بما يطرحه من ايحاءات او مقاصد رسالية بأدوات برمجيات الحاسوب رقمية دقيقة تعالج بالقطع واضافة مايريد من اشكال لهذا الغلاف جعل المصمم حيزاً وظيفياً مكنه من الحصول على موقعاً مؤثراً بقيمة لونية منسجمة نوعاً ما عن طريق معالجته رقمياً بميلانه نحو الشكل العام المهيمن على الغلاف

**العنوان والنصوص الكتابية:** وظف المصمم العنوان الرئيس بثلاث عبارات تمثلت بالجزء العلوي من الغلاف وبحجم كبير لشد الانتباه، مما حقق الوضوح والمقروئية وبقيمة لونية (احمر) و (ازرق) إذ حقق الانسجام اللوني مع فضاء الغلاف للتأكيد على جذب الانتباه. إما اسم المؤلف أفقد جاء بحجم صغير نسبياً مع العنوان الرئيس في أسفل منتصف الغلاف مما حقق النسبة والتناسب في غلاف الكتاب الذي يهدف الى تعبير وتفسير مكمل لفكرة الغلاف فضلاً عن وجود شعار الكتاب في الجانب الأيسر من اعلى التصميم.

**اللون:** وظف المصمم الدلالات اللونية المعبرة في هذا الانموذج لشكل الرصاصة بقيمة لونية (اصفر) و (رصاصي) متباينة مع أرضية فضاء الغلاف ذات شفافية للعلم الامريكي واستخدمه داخل إطار مربع في مركز الغلاف مما إظهر الجانب الجمالي من ناحية المعالجات الرقمية، التي عالجها المصمم باسلوب الحذف والاضافة وعبر عن لون العلم الامريكي لاحداث ايقاع متنوع في الحركة والاتجاه والحجم مما إحدث تماسكاً في غلاف الكتاب

**التوظيف الايدولوجي في التصاميم السياسية:** وظف المصمم القوة الناعمة عبر اسلوب التبسيط في توضيح الرسالة الاتصالية بشكل يجعل المتلقي فك تلك الرموز دون المرور بعملية التفكير إذ استطاع المصمم بتلخيص مضمون الرسالة بصيغة واضحة مؤثرة بشكل يسهل حفظها في ذاكرة المتلقي مما تولد فكرة جديدة ولها دلالة وغالبا ما مشحونه بالقتل والارهاب والعنف والتهديد او تكون مشاعر سلبية تضيف نوعاً من الرفض والقبول الفكرة او عدم التأييد لوجود تضليل الحقائق وتشويه الواقع في ذهن المتلقي.فنجح المصمم في تحقيق الاقناع للرسالة الاتصالية حقق الجذب والانتباه والاثارة في غلاف الكتاب .

**نتائج البحث:**

1. اعتمد المصمم الطابع النفسي عن طريق تجسيد شكل علم الولايات المتحة الامريكية الذي ساهم في توضيح الرسالة الاتصالية مما اعطى الرعب والترهيب والخوف، مما ترك ابعاد نفسية على المتلقي كما في انموذج (1) و (2).
2. تمثلت الفكرة التصميمية بطريقة غير مباشرة بالاعتماد على الهيئة الشكلية للبركان التي عبرعنها المصمم بعلم الولايات المتحدة الامريكية. كما في انموذج (1).
3. اعتمد المصمم في تجسيد الفكرة التصميمية على الاستعارة الشكلية لاحد ادوات السلاح (شكل الرصاصة) والتي استدل عليها عن طريق العلم الذي يظهر بصورة مباشرة مما سهل الفهم والتفسير لوضوح الفكرة للمتلقي. كما في انموذج (2).
4. وظف المصمم ادواته الرقمية مستثمراً برامج معالجة للصور ة بأتقان، تارة يدمج بين العناصر الشكل وتارة بين شكل العلم الامريكي إذ قام بمعالجة العنصر السائد في الغلاف بشكل يتم استيعابه كما في انموذج (2)
5. اعتمد المصمم توظيف العنوان الرئيس بالجزء العلوي ممن منتصف الغلاف وبحجم كبيرلجذب الانتباه واعطى المصمم السيادة في القيمة اللونية وأحدث تباين عالي مما حقق الوضوح والمقروئية. كما في انموذج (1) و (2).
6. اعتمد المصمم الدلالات التعبيرية للقيم اللونية التي تمثلت باستخدام التباين في تصميم الهيئة الشكلية للعلم الامريكي لإظهار الهيئة الشكلية مما ادى الى تحقيق جذب انتباه المتلقي. كما في انموذج (1) و (2).
7. اعتمد المصمم على استمالة التخويف والترهيب والتهديد للتعبير عن مضمون الغلاف وتوصيل رسالة معينة الى المتلقي يكون اساس نجاحها معتمداً لتاكيد بعض الحقائق، وتعكس وتؤكد بعض الحقائق الأخرى التي قد تكون مزيفة. فنجح المصمم على الاقناع والإيمان بحقيقة افكارهم التي تعد ضرورة للفرد والمجتمع، مما قد يؤثر بأنفعالات الوجدانية للمتلقي. كما في انموذج (1)
8. وظف المصمم القوة الناعمة عبر اسلوب التبسيط في توضيح الرسالة الاتصالية بشكل يجعل المتلقي فك تلك الرموز دون المرور بعملية التفكير إذ استطاع المصمم بتلخيص مضمون الرسالة بصيغة واضحة مؤثرة بشكل يسهل حفظها في ذاكرة المتلقي مما تولد فكرة جديدة. كما في الانموذج (2)

**الاستنتاجات:**

1- تملثت اغلب اغلفة الكتاب على الطابع النفسي عن طريق تجسيد شكل علم الولايات المتحدة الامريكية الذي ساهم في توضيح الرسالة الاتصالية مما اعطى الرعب والترهيب والخوف، مما ترك ابعاد نفسية على وطابع سياسي وله ابعاد سايكولوجية حققها عن طريق توظيف رقعة الشطرنج لتشغل معظم فضاء التصميم.

2- تشكلت استمالة التخويف والترهيب والتهديد للتعبيرعن مضمون الغلاف في توصيل رسالة معينة الى المتلقي يكون اساس نجاحها معتمداً لتاكيد بعض الحقائق، وتعكس وتؤكد بعض الحقائق الأخرى

التي قد تكون مزيفة. فنجح المصمم على الاقناع والإيمان بحقيقة افكارهم التي تعد ضرورة للفرد والمجتمع، مما قد يؤثر بأنفعالات الوجدانية للمتلقي.

3- إن القوة الناعمة تمثلت عبر اسلوب التبسيط في توضيح الرسالة الاتصالية بشكل يجعل المتلقي فك تلك الرموز دون المرور بعملية التفكير إذ استطاع المصمم بتلخيص مضمون الرسالة بصيغة واضحة مؤثرة بشكل يسهل حفظها في ذاكرة المتلقي مما تولد فكرة جديدة.

4- ان الدلالات التعبيرية للقيم اللونية تحققت باستخدام التباين في تصميم الهيئة الشكلية للعلم الامريكي لإظهار الهيئة الشكلية مما ادى الى تحقيق جذب انتباه المتلقي.

5- ان المصمم يوظف الصور عبر ادواته الرقمية بمعالجة تقنية مستثمراً برامج معالجة للصورة بأتقان، تارة يدمج بين العناصر الشكل وتارة بين شكل العلم الأمريكي، إذ قام بمعالجة العنصر السائد في الغلاف بشكل يتم استيعابه.

**المقترحات:**

1. اختيار المصمم والمخرج الفني الذي يمتلك الخبرة المعرفية في مجال التصميم الكرافيكي.
2. توظيف الصور والرسوم التي من خلالها يتم توضيح معنى مفهوم القوة الناعمة.

**التوصيات:**

القيام بدراسة حول ابعاد القوة الناعمة ودورها بالإنتاج الفني المعاصر.

**Conclusions:**

1. Most of the book covers were psychological in nature by embodying the shape of the US flag, which contributed to clarifying the communication message, which gave terror, intimidation and fear, which left psychological dimensions on a political nature and had psychological dimensions achieved by employing the chessboard to occupy most of the design space.
2. The appeal of intimidation, intimidation and threat was formed to express the content of the cover in conveying a specific message to the recipient, the basis of its success being based on confirming some facts and reflecting and confirming some other facts that may be false. The designer succeeded in convincing and believing in the truth of their ideas, which are necessary for the individual and society, which may affect the emotional reactions of the recipient.
3. The soft power was represented through the simplification method in clarifying the communication message in a way that makes the recipient decipher those symbols without going through the thinking process, as the designer was able to summarize the content of the message in a clear and influential form in a way that makes it easy to memorize it in the recipient's memory, which generates a new idea.
4. The expressive connotations of the color values were achieved by using contrast in the design of the formal form of the American flag to show the formal form, which led to achieving the attention of the recipient.
5. The designer employs images through his digital tools with technical processing, investing in image processing programs with skill, sometimes combining the formal elements and sometimes the form of the American flag, as he processed the dominant element in the cover in a way that is absorbed.

**References:**

1. Abboud, F. (1982). *Science of the Elements of Art.* Italy: Devlin Publishing House.
2. Abdel Hamid, S. (2007). *Visual arts and the genius of perception.* Cairo: Dar Al Ain.
3. Abdul Aziz, H. (2006). *The Impact of Power in International Relations.* Khartoum: University of Khartoum, Faculty of Economic and Social Studies, Master's thesis.
4. Al-Bitar, N. (1964). *The Coup Ideology.* Beirut: National Printing and Publishing Corporation.
5. Al-Ghabban, B. (2019). *General Concepts in Design Philosophy.* Iraq: Dar Al-Dhakrya for Publishing and Distribution.
6. Ali, F. (2016). *Color and its semiotic repercussions in Iraqi newspapers.* Baghdad : University Baghdad. College of Information, Scientific Researcher Magazine.
7. Althusser, L. (1976). *Positions.* Paris: Social Publications.
8. Amhaz, M. (1996). *Contemporary Artistic Currents.* Beirut: Publications Company for Distribution and Publishing.
9. Arabic Language Academy. (2004). *Intermediate Dictionary* (Vol. 4). Cairo: Al-Shorouk International Press.
10. Barion, J. (1971). *What is ideology, translated by Asaad Razouk.* Beirut: Dar Al-Ilmiyya.
11. Julian, L. (1981). *On the Nature of War.* Damascus: Center for Military Studies.
12. Latif, G. (2020). *TV advertising and visual effects.* Cairo: Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution.
13. Lizzy, G. (2019). *Political Values: Their Status and Social Function.* B.M: B.N.
14. Marx, K. (1976). *The German Ideology.* Paris: Social Publications.
15. Muhammad, B. (1998). *A semiotic reading of drawing systems.* Amman: Majdalawi Publishing and Distribution.
16. Muqallad , I. (1987). *International Political Relations.* Kuwait: That Al Salasil Printing and Publishing.
17. Wilson, S. (2010). *how Vancouver gets Winter Games.* USA: The Associated Press.